قضيته بقضية عشرات الملايين ولا يجد الحل الا في استنهاض عشرات الملايين للقيام بالثورة · ومن هنا فان الخط الصحيح بالنسبة للمناضلات الطليعيات لا ان يفكرن «بخلاصهن» الفردي او «بتحررهن» الفردي ، كما يطرح لدى الاتجاه الخاطىء ، وانما ان يربط قضيتهن بقضية عشرات الملايين من جماهير النساء العربيات · ولا يبحثن عن الحل الا باستنهاض جماهير النساء للنضال مع الشعب كله · وهذا يتطلب منهن الا يبحثن عن الهرب بجلدهن عن اخواتهن جماهير النساء ، او ان يرفضن العيش مثل هذه الجماهير ، ويتحملن الصعوبات التي تتحملها · اما بالنسبة لعلاقتهن بازواجهن وآبائهن واخوتهن فهذه يجب ان تحل بصورة عامة ضمن الحدود المعقولة وبالتفاهم وضمن خط الجماهير مع الاصرار على ضرورة المشاركة في خدمة الشعب والثورة والوطن · وان كان لا بد من حل كل قضية خاصة حلا مناسبا لها · ولكن الخط العام هو عدم تحويل «قضية المرأة» الى مسألة فردية ، والتركيز على القضية التي تهم الشعب كله· وعلى استنهاض جماهير النساء للنضال العام · وان الطليعة التي يصبح هذا همها سوف تعرف كيف تتصرف لانها عندئذ ستمتلك معيارا هو هل يخدم هذا التصرف او ذاك مسألة استنهاض جماهير النساء للنضال العام ام لا ؟· ومن ثم يصبح رأي الجماهير مسألة حاسمة تراعى جيدا · هنا ايضا صراع بين الخطين ·

ثانيا : اتجاه اثبات الذات :

برز اتجاه لدى بعض الاخوات في الحرب الاهلية في لبنان جنح الى الاثبات بانهن قادرات على فعل ما يفعله الرجال · اي ان يثبتن بأن المرأة قادرة على القتال · وكأن هذه مسألة بحاجة الى اثبات · سواء في الماضي او في الحاضر وفي الحقيقة كان جوهر هذا الاتجاه هو ان تثبت هذه الاخت او تلك انها قادرة على ان تقاتل · واصبح هذا الاتجاه غاية بحد ذاته يحكم كل افكارها وتصرفاتها · اي تحولت المسألة الى مسألة شخصية ايضا · ونسيت ان المهمة المركزية هي النضال لاستنهاض جماهير النساء للمشاركة في الحرب الاهلية · وليس مجرد ان تشارك هي · اما عدا ذلك فهو امر غير مهم · صحيح انالمشاركة في القتال ليست مقصورة على الرجال · وانما لا بد من ان تسهم بها المناضلات الطليعيات ومعهن جماهير النساء · ويكفي ان نتذكر المجاهدات المقاتلات في معركة احد وفي العديد من معارك الاسلام امثال السيدة عائشة ، وام سلمة ، والربيع بنت معوذ ، وام عطية الانصارية ، ونسيبة بنت كعب ، وخولة الكندية وغيرهن المئات ، حتى ندرك بان مشاركة المرأة في القتال تقليد عربي اسلامي منذ امد بعيد · ولكن معارضة هذا الاتجاه لا تنطلق من معارضة روح المشاركة في القتال· وانما ان تكون المشاركة في القتال غاية لاثبات القدرة الشخصية · وترك الاهتمام بكل ما عدا ذلك ·